ذكر فتأمله **النغير** بنون فمعجمة تصغير النغر جمع نغرة كهمزة
وهو طاير كالعصفور **مافعل النغير** اى ماشانه وماحاله **وفيه**
انه كنى الخ فلا يدخل ذلك فى باب الكذب لان القصد من الكنية
التعظيم والتفاؤل لا حقيقة اللفظ من اثبات ابوه للصغير قال
البغوى وفيه جواز المزح فى الكلام اى والنهى عنه محمول على ما
تكلف **لا باس** الخ قيل يؤخذ منه ان صيد المدينة مباح بخلاف
صيد مكة وهو غلط واى دلالة له على ذلك فان ذلك الطير من ابن
فى الحديث انه اصطيد فى الحرم وليس احتمال اصطياده فيه او
من احتمال اصطياده خارجه وفيه ايضا انه لا باس بحبس الطير
فى القفص لرؤية لونه او سماع صوته او للعب المباح به اذا
قام بمؤنته واطعامه على ما ينبغى ولا بتصغير الاسماء للترفق
ولا بالدعابة والمزاح مالم يكن اثما وجواز دخول بيت به امراة
اجنبية اذا كان هناك مانع خلوة من نحو امراة اخرى معهما او
ثقتان يحتشمهما او احدهما والا حرمت خلوة الرجل بهما او محرمه
وان كان مراهقا او اعمى على بحث فيهما بينته فى حاشية مناسك
النووى وغيرها وفى اخذها من الحديث نظر لانه صلى الله عليه وسلم
كان بالنسبة الى النساء كالمحرم وكان يجوز له الخلوة بهن بل قال
ايمننا ان سفيان وغيره كانوا يزورون رابعة ويجلسون اليها فاذا
فلو وجد نا رجلا مثل سفيان وامراة مثل رابعة ابتلاه الخالق بهما
للامن من المفسدة والفتنة حينئذ ويوجه بانه لا يشترط لحكمة
بكل الامن بل يكفى مظنته الا ترى انهم جوزوا خلوة رجل باجنبيتين
دون عكسه مع انه قد يختل بهما ويقع منه الفاحشة فيهما اكثر
احدهما لكنه بعيد اذ المراة تستحى من مثلها ويبعد وقوع الفاحشة

منا

منها بحضرتها بخلاف الرجل فعلمنا ان الشرط المظنة دون التحقق وهو
صلى الله عليه وسلم متحقق منه الامن فهو كالمحرم بالنسبة الى سايرالنسا
وجواز سؤال الانسان عما السايل عالم بحاله تعجبا منه وكمال خلقه
صلى الله عليه وسلم وعطفته ورافته وتواضعه وان رعاية الضعفا
وتزيد التانس لهم والتلطف بهم وادخال السرور عليهم من مكارم
الاخلاق المطلوبة المندوبة وقوله ليلعب به استشكل بانه تعذيب
للحيوان وقد صح النهى عنه الا لاكله ويرد بمنع كون مجرد لعبه تعذيبا
له بل ربما يكون فيه رفق بالطير لكون الصبى يبالغ فى اكرامه واطعامه
فى مقابلة لعبه واجابه به وقوله فنازخه اى باسطه بذلك ليسليه
ما حصل له من الحزن الشديد على عادة الصغار اذا فات عليهم ما يلعبون
به وكان هذا الصغير كان له قوة ذكاء وفطنة فلذا خاطبه النبى
بذلك لذلك وهذا الذى قررته اصوب مما قيل ذكره على وجه المباسطة
ما يغضبه ويوله وان كان فيه تجديد حزن ليوطنه عليه ويسليه
اياه ويحتمل ان يراد بالنغير نفس ابى عمير ويكون تصغير تغير بمعنى
الممتلى من الغضب يعنى يا ابا عمير ما فعل الممتلى من الغضب من
موت نغيره انتهى وهو كلام غير متلايم الاطراف اذ كيف يليتم عند
المباسطة ذكر المغضب الموجب لتجديد الحزن وايضا كيف
يليتم ذكر هذه الاشيا لمجرد التسليه عليها واما المسلى نحو الدعا والامر
بالصبر ونحوهما كما يصرح به كلام الايمة فى حكمة ندب التعزية ومعنا
وقوله الخ فى غاية الغرابة والركاكة واستعمال النغير فى خلاف مدلوله
فلا يلتفت لهذا الاحتمال ولا يعول عليه **انك تدعبنا** من المداعبة
بدال وعين مهملتين وهى المباطحة فى القول بالمزاح وغيره وكانهم قصدوا
بذلك اما السؤال عن المداعبة هل هى من خواصه فلا يتاسون به فيها

Copyright © King Saud University